شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

الجعفري وأضرابه

لا يزيد طول الطريق بين البيت والمكتب عن ١٢ كيلومتراً. مسافة من المفترض ألاّ يتجاوز وقت قطعها بالسيارة ربع ساعة، خصوصاً وان نصف المسافة تقريباً هي جزء من طريق سريعة، لكن الوقت الضائع بين البيت والمكتب يصل في بعض الأيام إلى ٤٥ دقيقة.

لا أريد أن أشكو من السيطرات التي خُفّفت إجراءاتها خلال الأشهر الأخيرة على نحو ملحوظ (تشدُّد هذه الإجراءات بدرجة كبيرة للغاية في الأيام التي يكون فيها الإرهابيون قد ضربوا ضرباتهم، فلا تبقى أي عاقبة للتشديد غير إزعاج ركاب السيارات وبخاصة سيارات النقل الجماعي التي لا تتوفر فيها أجهزة التبريد في هذا الصيف اللاهب). لكن ما أخذ يثقل عليّ هذه الأيام وعلى كل المسافرين عبر شوارع العاصمة، كما أظن، أن سياسيين ورجال دين يتبارون في ما بينهم في هذه الشوارع، ليس من أجل خدمة الناس وإنما على الزيادة في إزعاجهم والأثقال عليهم بصرياً.

في أحد الأيام الماضية أحصيتُ على الطريق بين البيت والمكتب أكثر من عشر صور كبيرة للغاية للنائب إبراهيم الجعفري مقرونة بمقتطفات من أقواله التي أشك كل الشك في أن ٩٠ بالمئة ممن يقرؤونها يفهمون معانيها بسبب رطانتها.

لا دخل لنا بالأسلوب فهذا يخصّ صاحبه، ولكن إلى أي حق استند الجعفري، وهو واحد من ٣٢٥ عضواً في مجلس النواب، لكي يحتل مساحات على أرصفة الشوارع العامة ويرفع عليها صوره ومقولاته؟ أي قانون أباح لعضو الهيئة التي تشرّع القوانين أن يمارس تلوثاً بيئياً (بصرياً) في حق سكان العاصمة، وربما غيرها أيضاً؟ وما المناسبة؟ هل نحن في فترة حملة انتخابية لكي يكون من حق المرشح الجعفري أن يعرض أفكاره وبرنامجه الانتخابي على الناخبين؟ هل دفع النائب، وهو رئيس كتلة التحالف الوطني، الرسوم التي تتقاضاها أمانة بغداد عادة عن إعلانات الشوارع؟

هذه الأسئلة وغيرها لا يقتصر أمر توجيهها على النائب الجعفري، وإنما المعني بها كل هؤلاء السياسيين ورجال الدين الذين أخذوا القانون بأيديهم وتصرّفوا على طريقة "الحواسم" في التصرّف بالأملاك العامة، والخاصة أيضاً، بما فيها أرصفة الشوارع وجدران المباني الحكومية والمساكن والعمارات الخاصة.

في سنوات المعارضة كنا نتهكّم على صدام لأنه حشا الشوارع والساحات بصوره وتماثيله. والآن فأن صور ذوي السطوة هذه الأيام من السياسيين ورجال الدين فاقت في عددها ما كان لصدام في عهده (الحق يقال إن صدام وأصحابه لم يتركوا تلك الصور والتماثيل لكي تصبح مقراً ومستقراً للتلوث البيئي البصري وغير البصري كما هو حاصل مع "جماعتنا"!).

يا سيد الجعفري، ويا كل الذين تشوهون مدننا بصوركم ومقولاتكم.. ملايين الصور والتماثيل والمقولات والقصور لم تنفع صدام من قبلكم في شيء، وهي لن تنفعكم من بعده في شيء أيضاً. اتقوا الله الذي جعلتم من أنفسكم وكلاء له، وارحمونا نحن الذين جعلتم من أنفسكم أوصياء علينا من دون دعوة منا ولا رغبة.

الشبك طالبوا بقوة خاصة لحمايتهم وعزلهم عن الموصل

لجنة الأمن والدفاع النيابيّة تتهم القادة الأمنيين بالتقصير

احد التفجيرات.. (أرشيف)

□ متابعة/ المدى

اتهم عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية مظهر الجنابي القادة الأمنيين بالتقصير في حماية المواطنين واصفا إياهم بغير المؤهلين لتسلم الملف الأمني. فيما طالبت الهيئة الاستشارية للشبك حكومة كردستان بتشكيل قوة خاصة من الشبك لحماية مناطقهم، ودعت إلى وضع حد فاصل بين القرى الشبكية ومدينة الموصل بحماية البيشمركة والآسايش للحد من الاختراقات الأمنية. يأتي ذلك بعد مقتل وجرح العشرات في تفجيرات في برطلا أمس الأول.

واتهم عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية مظهر الجنابي القادة الأمنيين بالتقصير في حماية المواطنين، واصفا إياهم بغير المؤهلين لتسلم الملف الأمني.

وقال الجنابي لـ" البغدادية نيوز" إن "القادة الأمنيين اثبتوا فشلهم وعدم كفاءتهم منذ تأسيس الحكومة وبرغم كل التغيّرات التي أجريت والدعم المادي والمعنوي الذي يحظون به إلا أن الفشل يلاحق عملية حفظ الأمن مرارا وتكرارا كما أن الإصلاحات المزعومة لم تطبق على ارض الواقع".

وأضاف الجنابي انه "يمكن تحديد مشكلة الأمن في القادة العسكريين وعدم كفاءتهم في حين يتمتعون بأمان وحياة مترفة بعيدا عن أعمال العنف وكثير منهم يرفض الخروج بعيدا عن المدن لما فيها من امتيازات مغرية".

وكان مصدر في شرطة محافظة نينوى قد أكد امس الاول إن ٢٣ شخصاً سقطوا بين قتيل وجريح بتفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت حسينية في قرية الموفقية التابعة لناحية برطلة شرق الموصل، فيما أعلن محافظ نينوى أثيل النجيفي، أن شخصين قتلا وأصيب ٥٣ بالتفجير الانتحاري الذي استهدف حسينية شرق الموصل.

فيما ربط النائب عن ائتلاف دولة القانون شيروان الوائلي موضوع تدهور الوضع الامني بتصاعد نشاط القاعدة في سوريا، محذرا القوات الأمنية من تزايد نشاط القاعدة في حين تشهد المنظومة الأمنية إرباكا ملحوظا".

وأوضح الوائلي في تصريح لـ"اين" أن "المنظومة الأمنية تشهد إرباكاً واضحاً في حين يبرر القادة الأمنيون ذلك بعدم وجود الجهد الاستخباراتي"، مبينا ان "الكل يشخص المشكلة لكن لا يوضع لها الحل مما يجعل الوضع الأمني يراوح في مكانه واستمرار التفجيرات من دون معرفة الحلول". وبين ان " القاعدة بعد الاحداث الاخيرة في سوريا بدأ نشاطها يكبر ويتطور وظهر بوضوح على الأراضي السورية". وتابع "نحن نصحنا القوات الأمنية باتخاذ إجراءات احترازية بسبب تصاعد نشاط القاعدة في سوريا واحتمالية امتداد هذا النشاط إلى البلد فيجب أن يتحسن أداء القوات الأمنية بأعلى المستويات وخصوصا وان القاعدة تدخل إلينا عن طريق سوريا".

وفي سياق متصل أعلن مصدر امني في قيادة حرس حدود محافظة الانبار، المنطقة الثانية، يوم أمس، أن القيادات الأمنية العليا أصدرت تخويلا لقوات حرس الحدود وجميع القطعات المنتشرة على الشريط الحدودي بين العراق وسوريا باستخدام القوة المميتة ضد من يحاول التسلل إلى داخل الأراضي العراقية.

وأضاف المصدر في تصريح لـ"البغدادية نيوز" أن "القيادات الأمنية العليا أصدرت أوامرها لكافة القوات باستخدام القوة المميتة ضد المجاميع الإرهابية ومن يحاول التسلل عبر حدود البلاد على طول الشريط الحدودي بين العراق وسوريا غرب الانبار". وأكد المصدر أن "الوضع الأمني على طول الشريط الحدودي بين العراق وسوريا غير مستقر جراء سيطرة المعارضة السورية على منفذ القائم والوليد والبوكمال وأكثر من ١٥ مخفرا حدوديا مع سوريا، ما يتطلب متابعة ورصدا امنيا متواصلا من قبل القوات الأمنية"، مضيفا أن "القيادات الأمنية تتابع الانتشار الأمني في كافة القطعات مع ضمان نشر الدبابات والمدرعات على الشريط الحدودي لمعالجة أي خرق إرهابي محتمل والتنسيق المباشرة مع كافة صنوف أجهزة الأمن المتواجدة على الحدود.

إلى ذلك طالبت الهيئة الاستشارية للشبك، أمس السبت، حكومة إقليم كردستان بتشكيل قوة خاصة من الشبك لحماية مناطقهم، فيما دعت إلى وضع حد فاصل بين القرى الشبكية ومدينة الموصل بحماية البيشمركة والآسايش للحد من الاختراقات الأمنية.

وقال رئيس الهيئة الاستشارية للشبك سالم جمعة خضر الشبكي في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "الهيئة تطالب حكومة إقليم كردستان بتشكيل قوة خاصة من الشبك تابعة لقوات اليرفاني الكردية بهدف حماية القرى الشبكية".

ودعا الشبكي إلى "ضرورة إنشاء طوق بحفر خندق حول كل قرية وفتح منذ واحد للدخول والخروج منها للسيطرة على دخول الجماعات المسلحة إلى القرى الشبكية"، مطالباً حكومة الإقليم بـ"توفير الأمن وزيادة قواتها في المنطقة ووضع حد فاصل بين القرى الشبكية ومدينة الموصل بحماية البيشمركة والآسايش للحد من الاختراقات الأمنية".

يذكر أن محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل تعد من المحافظات المتوترة أمنياً وتشهد هجمات مستمرة من قبل الجماعات المسلحة ضد القوات الأمنية، وضد المدنيين، على اختلاف مرجعياتهم الدينية والقومية.

إقليم كردستان يرحّب بالأشقاء السوريين

□ ترجمة عبدالخالق علي

هرب عشرة آلاف من اللاجئين الكرد السوريين إلى كردستان العراق حيث تم الترحيب بهم في مخيم دوميز ومعاملتهم بأحسن ما تكون المعاملة. يوما ما سيرغبون بالبقاء في كردستان حتى بعد انتهاء الصراع في سوريا، مما سيضع إقليم كردستان في موقف صعب ماديا و سياسيا. يبعد مخيم دوميز بمسافة ٦٠ كيلومترا عن الحدود السورية، وقد تأسس في نيسان مع بداية هرب الكرد السوريين من الصراع في سوريا بأعداد كبيرة. المخيم يضم أكثر من ٢٥٠٠ من اللاجئين السوريين الذين يبلغ مجموعهم عشرة آلاف لاجئ استقروا في إقليم كردستان العراق. مازالت اعداد اللاجئين تتوافد بمعدل مئة لاجئ في اليوم الواحد احيانا. تقول بشرى هاليبوتا، رئيسة مكتب منظمة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في أربيل "بالنظر لاستمرار تدهور الأوضاع في سوريا، يمكن أن نتوقع تزايد تدفق اللاجئين الى كردستان العراق لأنه الوطن الطبيعي للأكراد في المنطقة".

كل خيمة في دوميز منصوبة على أساس صلب، مع جدار محيط صلب بسمك ٦٠ سم. يتم منح اقامة لمدة ستة اشهر لكل عائلة عند وصولها، ويكون لديها مطبخ خاص وحمام ومرافق صحية مبنية من الطابوق والصفيح الممزوج بالإضافة إلى مكيف هواء و ثلاجة قامت حكومة الإقليم بتوزيعها عليهم. بعض اللاجئين قاموا بشراء صحون ستلايت وفتح غيرهم محلات ومطاعم داخل وخارج المخيم. من جانب آخر تقوم حكومة الإقليم بتوفير دورات تدريس صيفية خاصة باللغة العربية لكي يتهيأ أطفال اللاجئين للعام الدراسي القادم في أيلول. حوالي ربع الرجال وجدوا عملا في المدينة خلال أيام من وصولهم، اما الرجال الأكثر غنى فقد قاموا بتشغيل اللاجئين الفقراء كعمال لتوسيع جدران المحيط حول خيمهم. كما تفكر مفوضية اللاجئين بتأسيس مكتب تشغيل في المخيم يمكن للمتعاقدين من خلاله أن يبحثوا عن عاملين. تقول هاليبوتا "حتى الآن تمت تلبية احتياجات اللاجئين بشكل جيد".

لقد وجد اللاجئون السوريون في كردستان العراق موطنا لم يجدوا مثله في بلدهم. يقول لقمان حسن القادم من درعا القريبة من الحدود السورية الأردنية "جئت إلى ارضي وشعبي. ليس لي اقارب هنا لكني اعتبر الجميع عائلتي".

يقول الكرد السوريون بان أرضهم سرقت في سوريا بالإضافة إلى ممتلكاتهم وأعمالهم وحقوقهم وحتى جنسيتهم. عشرات الآلاف من العوائل الكردية التي عاشت على مدى أجيال في سوريا لم تتسلم الجنسية إلا في نيسان في محاولة من الرئيس بشار الأسد لترضية الأقليات. يقول عبدالله من مفوضية اللاجئين "لم يبق لهم شيء في سوريا ولهذا السبب وصلوا إلى ما وصلوا إليه". الصعب في الأمر أنهم مفتونون بكردستان العراق لدرجة أنهم قد لا يريدون مغادرته".

اسمه، وصل الى دوميز الشهر الماضي "سنبقى حتى لو تغيرت الحكومة في سوريا. حكومات الجوار الأخرى وحتى الحكومة السورية الجديدة لن تساعدنا لأننا من الكرد". يضيف لقمان بأنه يعتقد أن الحكومة الجديدة لن تستقر قبل أربع أو خمس سنوات وانه يرغب بالعودة إلى وطنه، يقول "نريد حكومة مثل حكومة كردستان توفر الحرية والأمان. لا نريد أكثر من حقوقنا. ليست لي حقوق منذ ٤٠ عاما، أريد أن اشعر باني إنسان". أما الآخرون فقد ذهبوا إلى ابعد من ذلك حيث أنهم يدعون الى نظام فيدرالي في سوريا. يقول المزارع "الموقف في سوريا لا يشبه ما في العراق حيث توجد حكومة منفصلة، لن أعود إلى سوريا، ما لم يستقل الكرد السوريون فستتكرر المأساة، نريد السيطرة على مناطقنا الكردية واستعادة أرضنا".

لقد انتهجت حكومة كردستان العراق سياسة الباب المفتوح تجاه اللاجئين الكرد، واستثمرت ما يقارب مليونين ونصف دولار أميركي في الأشهر الثلاثة الأولى من الاستجابة وأصدرت العام الماضي توجيها بضرورة معاملة اللاجئين وطالبي اللجوء على حد سواء. من جانبه زار وزير التربية في الإقليم مدرسة المخيم في تموز. وقال السيد محمد عبدالله حمو، رئيس مكتب الهجرة والمهجرين الحكومي في المخيم بأنه "ليس هناك" تحديد لعدد الكرد السوريين الذين استقبلتهم الحكومة. من جانبه يخطط برنامج الغذاء العالمي لإطعام ما يقارب ١٥ ألف شخص في نهاية العام، كما تستعد هيئات إنسانية أخرى لوصول المزيد من اللاجئين.

لكن منظور الإقامة الطويلة يعتبر "خطيرا" بالنسبة لرئيس قسم العلاقات الخارجية في حكومة الإقليم، حيث يقول الوزير فلاح مصطفى "من المفروض ان يكون ذلك وقتيا. إنهم بالطبع أشقاؤنا وشقيقاتنا وليسوا غرباء عنا وسنبذل جهدنا لتسهيل معيشتهم ونجعلهم يشعرون كأنهم في وطنهم. لكن من الطبيعي إن هذه الأمور تحددها الموارد". وبرغم ان حكومة الاقليم مدعومة من المجتمع الدولي إلا أن مواردها محدودة، وبسبب قلة التمويل كان على مفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة ان تقيد مساعدتها و تقلص خطط توسيع المخيم (المقرر أن يستوعب ٧-١٠ آلاف شخص).

دعم المعيشة والتعليم العالي والتشغيل والرعاية الصحية من المستوى الثاني ومنظومات التدفئة لمساعدة اللاجئين في التكيف للشتاء القادم، كلها تعتمد ايضا على التمويل الإضافي. خصصت مفوضية الأمم المتحدة ١٥ مليون لاجئ لإقليم كردستان، إلا أن هاليبوتا تقول بان التمويل الخارجي قد تقلص، حيث تعتمد المفوضية على تمويلها الداخلي "سنحتاج إلى أموال بأسرع وقت للاستمرار في تلبية احتياجات اللاجئين". لكن مع تسييس السكان الكرد فان المحللين يقولون إن حكومة الإقليم قد تفكر بما هو أكثر من الاعتبارات المالية. الكرد السوريون هم الآن عالقون بين عدد من الفصائل المتصارعة على النفوذ في سوريا، فالكثير من السوريين يدعمون حزب العمال التركي الذي يعتبره الغرب منظمة إرهابية بسبب قتاله من اجل استحصال استقلاله عن تركيا. منذ سنوات و الحزب يقاتل تركيا من قاعدته في شمال العراق، وإن حكومة الإقليم –التي تحاول بناء علاقة قوية مع تركيا– قد بذلت جهدها لوضع مسلحي الحزب تحت سيطرتها.

تقول مفوضية اللاجئين إن الأفراد الذين وصلوا دوميز قد تركوا سوريا بسبب هربهم من الجيش الحكومي وهم خائفون من التجنيد أو من كونهم مطلوبين لمشاركتهم في الاحتجاجات، وقد قامت المفوضية بتدقيقهم كل حالة على انفراد فوجدت ان تعريف اللاجئ ينطبق عليهم. يقر السيد حمو بان اللاجئين يمثلون الكثير من المصالح حيث يمكن ان يكونوا مرتبطين بحزب العمال التركي أو بالنظام السوري أو بالقتال من اجل استقلال الكرد، ويضيف أن حكومة الإقليم قد تعلمت من التجربة السابقة في تضييف اللاجئين الأتراك المرتبطين بحزب العمال مما جر حكومة الإقليم إلى صراع وسبّب مشاكل أمنية للإقليم. يقول حمو " من الجانب الإنساني، ولكون الحالة طارئة، فأننا نستقبل اللاجئين، لكن إذا ما وصل الأمر إلى حد تهديد أمن الإقليم فعندها سيكون لنا كلام آخر ". يقول الوزير فلاح "بقدر تعلق الامر بنا، فان المهم هو حل المشكلة حاليا ، لأن الحل النهائي هو عودة اللاجئين الى وطنهم".

■ عن: أنباء ايرين

هادي العامري يعلن استعداده للقاء حارث الضاري

الجيش الحر يطالب بغداد بمنع دخول مسلحين عراقيين للأراضي السورية

□ بغداد/ غسان عادل

كشف عضو في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب عن تقديم طلب من قبل رئيس المجلس العسكري الأعلى في الجيش الحر العميد الركن مصطفى الشيخ، إلى الحكومة العراقية يتضمن منع دخول مسلحين من أراضيها إلى سوريا عن طريق منفذ اليعربية.

وأكد المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه ان الشيخ ابلغ الحكومة بان "دخول المسلحين يؤجج الوضع الطائفي في سوريا ويوصله إلى مرحلة الانفجار بمشاركتهم في القتال ضد الجيش الحر".

وكانت صحف عربية قد نقلت عن الشيخ قوله إن "حافلات مليئة بمئات الجنود يتبعون للقوى الشيعية تخرج يوميا للمشاركة في عمليات قمع المتظاهرين في المدن والقرى تحت نظر السلطات العراقية المسيطرة على طول الحدود. وأضاف أن الداخلية العراقية تقدم لهم تسهيلات وتأخذ أسماءهم بقوائم مستقلة خارجية ولا يتم تسجيل خروجهم رسميا، "حيث يشطب على أسمائهم منها فور عودتهم، وهذا يعتبر إعلان حرب".

وفي شأن آخر أعلن رئيس منظمة بدر وزير النقل هادي العامري استعداده لفتح حوار مع رئيس هيئة علماء المسلمين حارث الضاري لحثه على الانضمام للعملية السياسية في إطار تحقيق مشروع المصالحة الوطنية.

وأعلنت مصادر في المنظمة أن العامري أبدى استعداده للقاء الضاري "لحثه على المشاركة في العملية السياسية".

وكان رئيس هيئة علماء المسلمين الضاري قد اتهم بعد سقوط النظام في التاسع من نيسان من العام ٢٠٠٣ فيلق بدر الجناح العسكري للمجلس الاعلى الاسلامي في العراق قبل ان يتحول الى منظمة بالوقوف راء اغتيال كفاءات وضباط وطيارين قصفوا مدنا إيرانية.

وطبقا لمراقبين فمن المستبعد إجراء لقاء بين العامري والضاري لان الأخير أعلن وفي أكثر من مناسبة رفضه المشاركة في العملية السياسية.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
نائب رئيس التحرير: عدنان حسين
مدير التحرير: علي حسين
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون